



الاتحاد الديمقراطي الكلداني يشارك في نقاشات مقترح الأكراد للعراق الفيدرالي

25 تشرين الأول 2002 كويسنجق - كردستان العراق شارك وفد من حزب الاتحاد الديمقراطي الكلداني برئاسة السيد ابلحد افرام، احد مؤسسي الحزب، بالندوة الموسعة التي دعى اليها حزبا الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني لمناقشة مسودة مشروع الجمهورية الفدرالية العراقية وأقليم كردستان. وحضر الندوة ما يقارب 36 حزبا وتنظيما سياسيا في شمال العراق. وقد انتهت الندوة بموافقة المشاركين على ذلك المقترح مع بعض التحفظات التي اعلنتها بعض الأحزاب الآشورية والتركمانية على طريقة تعامل ذلك المشروع مع قضاياها اضافة الى احتجاج الأولى على ذكر الكلدان في المقترح. ومن المعلوم ان حزب الاتحاد الديمقراطي الكلداني بانتظار صدور موافقة المجلس الوزاري لحكومة اقليم كردستان الرسمية على طلب انشائه وفق قانون ترخيص الأحزاب السياسية الذي اقره البرلمان الكوردستاني في مطلع هذه السنة 2002. هذا وكانت الموافقة الشفهية على طلب ترخيصه قد اعطيت له في نهاية شهر تشرين الأول من الجهات الرسمية لحكومة الأقليم.

وفي رسالة خاصة الى السيد غسان شدايا، رئيس تحرير جريدة الأمة الكلدانية، قام السيد ابلحد افرام بتقديم ملخص الأهداف التي انطلق من

اجلها الاتحاد الديمقراطي الكلداني، اضافة الى نبذة عن تاريخ حياته. ويمكن قراءة هذه الرسالة بأكملها في الصفحة التاسعة من هذا العدد. ومن المعروف ان ظروف انشاء الحزب قد جابهت مصاعب كبيرة منها التردد الملحوظ عند ابناء شعبنا الكلداني في اخذ زمام الأمور بأيديهم وتأسيس المنظمات السياسية الخاصة بهم والقادرة على الدفاع عن قضاياهم ومصالحهم القومية، اي مشكلة تخطي عقدة الخوف من السياسة التي يعاني منها غالبية ابناء شعبنا الكلداني. ويضاف الى ذلك الحملة الهوجاء التي قامت بها غالبية الأحزاب السياسية الآشورية ضد فكرة انشاء تنظيم سياسي مستقل للكلدان، وخصوصا الحركة الديمقراطية الآشورية "زوعا" التي قاد كوارها حملة كبيرة للتشكيك بالعناصر المؤسسة للتنظيم واتهامها تارة بالعمالة للأكراد وتارة بمحاولتها "شق صف الأمة الآشورية" واخرى بحملات جمع توافيق عناصر كلدانية متعاطفة مع الفكر الآشوري ورافضة لفكرة تمثيل الكلدان بتنظيم مستقل بهم وخارج اطار الأحزاب الآشورية. ويبدو ان فشل هذه الحملة الشرسة قد ترك اثار سلبية كبيرة على علاقات التعاون بين هذا الوليد الجديد للكلدان ومعظم الأحزاب الآشورية التي يتجاوز عددها الثلاثين حزبا لحد الآن.

في ظاهرة خطيرة: مطرانين للكنيسة الكلدانية يصدران بيان سياسي دعما للحكومة الكردية

دهوك - اقليم كردستان العراق في ظاهرة خطيرة والأولى من نوعها في تاريخ كنيسة الكلدانية العريقة، قام كلا من المطران بطرس هربولي، مطران زاخو ودهوك، والمطران ربان القس، مطران العمادية وشمكان بأصدار بيان سياسي يدافعان فيه عن موقف الحكومة الكردية وطريقة تعاملها مع "مسيحي المنطقة" حسب قولهم. ومن المعروف ان كلا المطرانين قد تم انتخابهما لمركزيهما الحاليين في نهاية العام الماضي 2001 في سنهوس روما ويبدو ان اسلوب اصدار بيانات سياسية وخارج نطاق المهام الدينية المنوط بها اساقفة و اباء الكنيسة الكلدانية وبالضد من قرار البابا يوحنا الثاني حول منع اباء الكنائس الكاثوليكية من التدخل في السياسة قد لاقى اعتراضا كبيرا بين متقفي شعبنا الكلداني الذين رأوا في مثل هذا التجاوز اسلوب خطير قد يجر كنيسة الكلدانية الى مطبات ومشاكل هي في غنى عنها ولايجوز السكوت عليها.

ان الاوضاع الخطيرة الحالية التي يعاني منها شعبنا الكلداني (وبقية ابناء الشعب العراقي) تتطلب من اباء الكنيسة الكلدانية وطلبة شعبنا الواعية الحكمة وعدم الأتجار الى ضغوطات هذا الطرف او ذاك، وخصوصا ان كنيسة الكلدانية منقسمة اليوم الى جزء خاضع للسلطة المركزية في بغداد، وجزء اخر لمعارض تلك السلطة في المنطقة الشمالية، وبالتالي ان ظهور جزء من اباء الكنيسة كمساند لهذا الطرف ضد ذاك لا يخدم قضايا شعبنا المصرية في ظروف تتزايد فيها الضغوط على جميع ابناء امتنا الكلدانية ومن جميع الاطراف من اجل زجهم في مشاريعهم الخاصة.

ان مثل هذه الأمور لهي افضل ان تترك كي تحل من قبل التنظيمات السياسية والجمهورية الكلدانية لرجال الدين الكلدان الذين عليهم ان

يكونوا الخندق الخلفي الذي يعتمد عليه مناخو شعبنا من القوميين الشرفاء والقادرين على تلقي ضربات الخصم حماية وتضحية لمصالح امتنا الكلدانية وقضاياها المقدسة.

كذلك ومن المعروف ان اداب السياسة وقوانين لعبتها تتعارض وتتضارب مع قدسية التعاليم السماوية والأخلاق العالية التي تطالب بها وصايا الله العشرة والتي يبشر بها اباء الكنيسة. وبالتالي فانه من المهم جدا ابقاء قدسية كاهن الكنيسة ورهبته في اعين شعبنا الكلداني ليستمر في عمله المبارك كالأب الروحي لجميع ابناء شعبنا وموجها لهم في طريق الخلاص والتضحية من اجل الآخرين، طريق المخلص يسوع المسيح الذي صلب من اجلنا كأعظم مثال لنكران الذات والتضحية من اجل قضية الحق ومحاربة الظلم وفي سبيل خلاص الآخرين.

اما عن فحوى بيان المطرانين، فأننا نتفق من ان الكلدان حريصين جدا على اقامة علاقات طيبة مع حكومة اقليم كردستان ومع الشعب الكردي الجار الذي استطاع ومن خلال نضاله وتضحياته الجسام اخراج فلور النظام العراقي من شمال الوطن. واقامة نظام كافا الكلدان فيه على شهدائهم ومساندتهم للثورة الكوردية بحقوق عديدة لم يكونوا ليحلموا بها تحت حكم التعريب. وفي نفس الوقت يرجوا ابناء شعبنا من حكومة الاقليم العمل المثابر من اجل ملاحقة ومحاسبة المتهمين بجرائم ضد الكلدان، وبذل الجهود من اجل تذليل المصاعب لعودة الكلدان لقراهم واملاكهم الاصلية التي استولت عليها العديد من العوائل الكردية وبطريقة غير قانونية.

انناه نص البيان السياسي للمطرانين بطرس هربولي وربان القس، والذي رفض المطران يعقوب شير مطران اربيل في عينكاوة التوقيع عليه. البقية في الصفحة الثامنة

اجتماع للمعارضة العراقية في لندن لمناقشة عراق ما بعد صدام حسين

سي عقد في الفترة ما بين 13 - 15 كانون الاول مؤتمر مهم للمعارضة العراقية يناقش فيه المدعوون موضوع الضربة الاميركية المحتملة ضد نظام صدام حسين واحتمالية سقوطه وما تتبعه من خطوات سريعة لبناء دولة المستقبل العراقية التي عليها التخلص من التبعيات الظلامية التي افرزها ذلك النظام من الطائفية وخراب الاقتصاد الوطني وعسكرته وغيرها، اضافة الى بناء الاجهزة التشريعية والتنفيذية والقضائية للدولة العراقية على اسس جديدة تتجاوز فيها حكم الفرد الواحد الى نظام يعتمد التعددية الديمقراطية ويحصر حق الفرد العراقي في العيش الكريم وحرية التعبير والكرامة والمساواة بغض النظر عن الدين او العرق القومي او اللون. هذا وستكون احدي اوراق العمل المقدمة للمؤتمر هي تقرير تحت عنوان "الانتقال الى الديمقراطية في العراق"، وهو وثيقة عمل قام بها عدد من النشطاء والمختصين العراقيين كجزء من مشروع "الملف العراقي" الذي تدعمه وزارة الخارجية الاميركية.

هذا وسيشارك في المؤتمر عدد كبير من تنظيمات المعارضة العراقية المتواجدة في الخارج والنشطة منها في منطقة الحكم الكردية في شمال العراق، ومن ضمنها الاتحاد الديمقراطي الكلداني الذي سيمثله

السيد ابلحد افرام ساوا، اضافة الى ممثلوا الاحزاب الآشورية التي قام البعض منها بحملة هوجاء ضد التوجه الكلداني الجديد بدعم تنظيمات سياسية ممثلة لهم لا تتبنى الفكر الآشوري او منهجته، وخصوصا ممثلوا الحركة الديمقراطية الآشورية "زوعا" التي قام العديد من قادتها بحملة شرسة ضد مؤسس هذا المولود السياسي الكلداني الجديد، السيد ابلحد افرام. هذا ومن المؤمل ان يطالب ممثل الحزب الكلداني ببقية المؤتمرين بضرورة ضمان الحقوق القومية لشعبنا الكلداني في الدستور العراقي الجديد اسوة ببقية الاثنيات التي يتكون منها العراق وعلى قدم المساواة، وضرورة مشاركة الكلدان في صنع القرار السياسي للدولة العراقية الجديدة وضمان تعيينهم في المناصب الحكومية والوزارية والجيش وغيرها اسوة ببقية ابناء القوميات العراقية الاخرى.

ومن المؤسف ان النسخة النهائية لتقرير "الانتقال الى الديمقراطية في العراق" لا يحوي اية اشارة الى الكلدان نتيجة لأصرار ممثلا الاحزاب الآشورية المشاركين في كتابته السيدان عمانوئيل قمبر والبرت يلدو على شطب الاشارة اليهم التي كانت قد ظهرت في مختصر التقرير الاولي على صفحات الانترنت. هذا ومن المؤمل ان يعترف البيان الختامي للمؤتمر بالوجود القومي الكلداني، ثالث اكبر قومية في العراق.

الأفتتاحية:

الكلدان وضرورة المشاركة الفعالة في صنع عراق المستقبل

تتوالى الاحداث السياسية على الساحة العراقية وبوتيرة متصاعدة في الفترة الاخيرة و ما قد يتبعها من احتمالات اسقاط النظام العراقي واستبداله بنظام جديد بينما لاتزال الحركة السياسية عند شعبنا الكلداني في بداياتها الاولى وبالتالي ان امكانيات ان تتسابقنا الاحداث هي احتمالية باتت شبه مؤكدة وخصوصا ان تهديدات الادارة الاميركية بتوجيه ضربة قوية للنظام العراقي تؤدي الى سقوطه اصبحت جزء من السياسة الخارجية الثابتة للحكومة الاميركية. وفي هذا الظرف الهام تتسارع مختلف التيارات والقوى السياسية العراقية من اجل جمع قواها وتحسين مواقعها التفاوضية من اجل ان يكون لها تأثير اكبر في مسألة صنع القرار السياسي لنظام ما بعد صدام حسين. بل اصبح الشغل الشاغل لهذه التنظيمات هو صياغة مبادئ الدستور العراقي الجديد الذي يضمن لبعضها نظام فيدرالي تستطيع من خلاله ضمان حقوقها السياسية والقومية. وفي زحمة هذه الحركة الضخمة يبقى الحضور الكلداني في تلك المحافل ومع الأسف ضعيف جدا وكان مستقبل العراق ومستقبل اجيالنا القادمة يمكن ضمانه من قبل آخرين يقومون بأعبائنا وصفاتهم لكيفية ممارسة حقوقنا او مقدار مشاركتنا في صنع القرار السياسي للدولة الجديدة. ان انعدام الوجود الكلداني في ازقة مؤتمرات المعارضة العراقية ووزارة الخارجية الاميركية وعواصم الدول العربية وجيران العراق سيكون له تأثير سلبي هائل على وجودنا القومي في بلد الاجداد بل ان سارت الرياح حسب مخططات البعض فان اسم الكلدان سيمحي من الساحة السياسية العراقية والى الابد وسيستبدل بأسم آخر يروج له البعض.

ومن هنا تأتي ضرورة تكثيف الجهود لدعم الشخصيات والحركات القومية السياسية الكلدانية وتشجيع ابناء شعبنا على دخول المعترك السياسي، وخصوصا ان الغالبية الساحقة منهم قد جبلوا على التفكير الديني الكنسي وبما يعنيه من رفض التدخل في السياسة، وكذلك ضرورة الحذر من حملة التهجعات التي تقوم بها بعض الجهات على هذه العناصر القومية ومحاولاتها خلق بدائل كلدانية تعودت على لعب دور العميل لأي جهة تضمن مصالحها الشخصية الضيقة وتسير حسب منهاج تلك الجهات.

ومن هذا المنطلق تدعو هيئة التحرير المتقنين الكلدان على اصدار وثيقة تقدم ك "اعلان الكلدان" شبيهة بما اصدرته الاثنيات العراقية الاخرى وتكون كورقة عمل تحتوي على رؤية الكلدان للنظام الجديد في العراق وكيفية حماية حقوقهم السياسية والثقافية والقومية اسوة ببقية ابناء الشعب العراقي.

ان اصدار مثل هذه الوثيقة سيساعد كثيرا على اشعار بقية القوى العراقية بان شعبنا الكلداني لن يدخر جهدا لاسماع صوته وضمان مشاركته في صنع عراق المستقبل الزاهي.